عنوان البحث

العوامل التي ساعدت في انتقال اللغة العربية واثرها في اللغات والثقافات الهندية

The impact of the Arabic language on Indian languages and culture

BY

Radwan Atyah WARDI

Ministry of Education The Director

General of Education in slah Aldeen

Profession:Dr.teacher

وزارة التربية

المديرية العامة

لتربية صلاح الدين

دكتور تدريسي في قسم تربية الشرقاط

د. رضوان عطية وردي شفلح الجبوري

الجمعة 2022-4-15

rdwanalwrdyo@gmail.com.

العوامل التي ساعدت في انتقال اللغة العربية واثرها

في اللغات والثقافات الهندية

المستخلص الانكليزي

APSTRACT EINGLESH

The relations between Arabs and India were strong, whether in the field of culture and cultural exchange or even in other fields. Nations take from each other and are affected by each other's cultures as a result of neighborliness and trade. The most honorable, may God's prayers and peace be upon him, was his position on the great empires and nations with civilizations, that he called their rulers to enter into Islam and hold them responsible before their peoples, and that if they entered Islam, these peoples will reach the Islamic call, when addressing the Roman Caesar he described him as the great Roman, because people are on The religion of their kings, but if these rulers reject the Islamic call and prevent preachers from reaching these peoples, then they will bear the greatest burden The greatest in preventing their people from entering the new religion, and in implementation of that, the Messenger sent many ambassadors to various countries carrying the message of Islam, and heralding humanity with a new stage that Islam brought to bring people out of darkness into the light. The Arabs with India have had close historical

relations since ancient times, and in this paper I will try to shed light on one of the important aspects of these relations, which is the civilizational and cultural communication between the Arab nation and the Indian nation.

المستخلص العربي

إن العلاقات بين العرب والهند كانت قوية سواء في مجال الثقافة والتبادل الحضاري أو حتى في المجالات الأخرى، فالأمم تأخذ من بعضها وتتأثر بثقافات بعضها البعض نتيجة للتجاور والتجارة،وحتى العلاقات بين الأمم والشعوب أن لم يكن لها سند في الماضي يعززها ويقويها كانت ضعيفة هشة، والرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم كان موقفه من الإمبراطوريات الكبرى والأمم ذات الحضارات، هو أنه دعا حكامها إلى الدخول في الإسلام وحملهم المسؤولية أمام شعوبهم، وبأنهم إذا دخلوا في الإسلام فإن هذه الشعوب سوف تصلها الدعوة الإسلامية ، فعند مخاطبته لقيصر الروم وصفه بعظيم الروم، لأن الناس على دين ملوكهم، أما إذا رفض هؤلاء الحكام الدعوة الإسلامية ومنعوا الدعاة من الوصول إلى هذه الشعوب، فإنهم يتحملون الوزر الأكبر في منع شعوبهم من الدخول في الدين الجديد، وتطبيقاً لذلك أرسل الرسول سفراء كثيرين إلى مختلف البلدان يحملون رسالة الإسلام ،ويبشرون البشرية بمرحلة جديدة جاء بها الإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور الحقيقة التي لا يمكن إنكارها لأي باحث في تاريخ الصلات بين الشعوب أن علاقات العرب مع الهند كانت علاقات تاريخية وثيقة منذ أقدم العصور، وسأحاول في هذا البحث أن أسلط الضوء على أحد الجوانب المهمة من هذه العلاقات، ألا وهو التواصل الحضاري والثقافي بين امةالعرب و الامة الهندية.

المقدمة

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها لأي باحث في تاريخ الصلات بين الشعوب أن علاقات العرب مع الهند كانت علاقات تاريخية وثيقة منذ أقدم العصور العلاقة بين أية لغة من لغات العالم وأهلها علاقة حميمة وعميقة لا تنفصل بالهجرة من مكان إلى مكان آخر إلا أن تظهر في صورة التأثر والتأثير في البيئة الجديدة التي يهجر إليها أبناؤها وينشأ هذا التأثر والتأثير ويتطور تطورا ملحوظا في معظم الأحيان .هكذا نرى عندما نلقي نظرة على الخلفية التاريخية عن ورود اللغة العربية في شبه القارة الهندية حيث إن دخلت في هذه المنطقة وتطورت وأثبتت وجودها بقوة وذلك بسبب

العلاقات التجارية والاجتماعية بين العرب وأهل الهند قبل الإسلام.، وسأحاول في هذه البحث أن أسلط الضوء على أحد الجوانب المهمة من هذه العلاقات، ألا وهو التواصل الحضاري,والثقافي بين العرب والهنود.

لقد اثرت اللغة العربية على اللغات الأوروبية وكانت اللغات الشرقية لها النصيب الوافر من التأثير، كما نلاحظ في اللغة الأردية، فقد أثرت فيها العربية مباشرة من خلال سماع المولود للأذان، وتسمية المواليد بالأسماء العربية، والتعليم الابتدائي باللغة العربية؛ فكل عائلة مسلمة في شبه القارة الهندية لا بد أن تعلم أطفالها القرآن الكريم، كذلك استخدام الناس الأدعية في حياتهم اليومية من الآداب النبوية، وأداء الفرائض اليومية، وقد كانت هناك صلات تجارية قديمة بين العرب وشبه القارة الهندية، كما أن الفتح الإسلام للسند ترك آثاره العميقة. إن هذه المداخلة تحتوي على ثلاثة مباحث، يتحدث المبحث الأول تاريخ العلاقات بين العرب وشبه القارة الهندية والمبحث الثاني يبين تأثير اللغة العربية على الثقافة الهندية،والمبحث الثالث يبحث عن عوامل ومراحل إنتشار اللغة العربية والعلوم الإسلامية في شبه القارة الهندية.

الكلمات المفتاحية: شبه القارة الهندية ، (الديبل) ، الثقافة الهندية، اللغات الهندية.

العوامل التي ساعدت في انتقال اللغة العربية واثرها

في اللغات والثقافات الهندية

المبحث الاول

تاريخ العلاقات بين العرب وشبه *القارة الهندية:*

وإلى جانب العلاقات التجارية كانت العلاقات الاجتماعية أيضا بين العرب وأهل الهند ويؤيد ذلك ما ذكره الدكتور سيد رضوان علي الندوي قائلا: "إن سواحل الهند الغربية والموانئ الواقعة عليها كانت معروفة لدى الجزيرة العربية منذ أقدم العصور بسبب الصلات التجارية بين موانئ هذه السواحل وبين السواحل العربية في الخليج وسواحل اليمن وذلك قبل أن يري العالم نور الإسلام كما أن هذا من المعروف أنّ عددا كبيرا من العرب والإيرانيين قد استقروا من القرن السابع الميلادي في موانئ الساحل الغربي للهند وتزوجوا بنساء محليات وإنّ في مالابار (كيرالا حاليا) التي عرفت

بتشجيعها للتجار كانت مثل هذه المستوطنات كبيرة ومهمة (1)، إن هذه الأدلة القاطعة إن دلت على شيئ فإنها تدل على أن العلاقات التجارية والاجتماعية بين العرب وأهالي شبه القارة الهندية قبل الإسلام كانت سببا لزرع بذور اللغة العربية في شبه القارة الهندية.

مراحل انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية:

المرحلة الأولى: إنّ المرحلة الأولى لإنتشار الإسلام في شبه القارة الهندية تبدأ بظهور الإسلام في جزيرة العرب غير أنّ أشعة نور الإسلام كانت ضئيلة نسبيةً حينذاك في هذه المنطقة الهندية، وهذا ما يذكره د. عبد المنعم النمر قائلا : "وحين ظهر الإسلام ودخل العرب دين في الله أفواجا كان منهم هؤلاء التجار والبحارة العرب من الحضارمة وغيرهم، فحملوا معهم دينهم الجدد إلى البلاد التي يتعاملون معها، وكان من الطبيعي أن يتحدث هؤلاء في حماس وإيمان عن دينهم الجديد، وعن الرسول الذي ظهر في بلادهم، يدعو الناس إلى التوحيد إلى التوحيد والإخاء والمساواة والمعاملة الحسنة بين الناس جميعا، وكانت الهند تئن حينئذ من التفرقة ونظام الطبقات القاسي الذي تقوم عليه ديانته، ولذا وجد الإسلام في الهند أرضا خصبة سهلة، وكل ميناء أو مدينة اتصل بها المسلمون، دخل الناس في الإسلام و اعتنقوه زرافاتٍ ووحدانًا، وأقاموا المساجد وباشروا شعائرهم في حرية تامة لما كان للمسلمين والعرب في ذلك الوقت من مترلة عند الحكام باعتبارهم أكبر عوامل في رواج التجارة الهندية التي كانت تدرعلى هؤلاء الحكام الدخل الوفير (2)،يتضح من هذا النص، أن الأضواء للعقيدة الإسلامية بدأت تظهر في ناحية من نواحي شبه القارة الهندية عند ظهور الإسلام في المجتمع العربي كما أنها جهود فردية سلمية هادئة غير منظمة لنشر دعوة الإسلام في الهند. المـرحلة الثانية: إن المرحلة الثانية تختلف عن المرحلة الأولى حيث إنها تشتمل على جهود سياسية والهدف منها نشر العقيدة الإسلامية وإعلاء كلمة الله عزّوجل بأسلوب منظم سياسي. يقول د. عبد المنعم النمر: "قد ظل القواد المسلمون يطرقون أبواب الهند ويصيبون من أطرافها حتى كان زمن الحجاج بن يوسف عامل الوليد بن عبد الملك على العراق وبدأت الحملة المنظمة تتجه إلى الهند لفتحها وضمها إلى رقعة البلاد الإسلامية وقد وجه الحجاج أولا بعض قواده إلى

(1) محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية إسلام آباد- باكستان الطبعة الأولى، ص18.

(2) المصدر نفسه، ص73-74.

هذه البلاد ولكنه فشل في مهمته فرأى أن يوجه حملة أخرى جعل على رأسها ابن أخيه الشاب الشجاع محمد بن قاسم الثقفي وذلك سنة . 92هـ الموافق 711م وكان عمره إذ ذاك لم يصل إلى العشرين ثم دار قتال انتهى باستيلاء المسلمين على مدينة (الديبل) أي منطقة السند (أحد الأقاليم الباكستانية حاليا) وبني لهم مسجدا هناك (3).

الهند في التاريخ الإسلامي:

حفل التاريخ الإسلامي بذكر بلاد الهند وأهلها وصلة العرب بهم، وقد اشتهرت بعض القبائل العربية في العصر الجاهلي بالتجارة مع الهند مثل قبيلة بلى من قضاعة (4)، كذلك كانت السيوف التي يتقاتل بها العرب في العصر الجاهلي تجلب من بلاد الهند، وقد حفل الشعر العربي بذكر السيف الهندي وجودته وحسن صناعته، فكان مضرب المثل في ذلك فالثعالبي يقول " إن السيف إذا كان من صنع الهند ومن طبع اليمن فناهيك به")،(5) .

وقد ذكر بلاد الهند وأهلها الكثير من المؤرخين والأدباء العرب مثل الجاحظ (163 - 255 هـ - 780- 689م) (الذي يعد من أعظم العباقرة في الحضارة الإسلامية ، فهو يقول عن الهنود (أن الهند قوم لهم عقول وعلم وأدب وأخلاق وعندهم علم الحساب وعلم النجوم وأسرار الطب والخرط والنجر والتصاوير والصناعات الكثيرة العجيبة ..... ولهم الشطرنج ..... ولهم السيوف، القلعية ولهم الرقي النافذة في السموم ولهم غناء معجب ..... ولهم ضروب الرقص والخفة (6) ، ويذكر كذلك (إنما الأمم المذكورون من جميع الناس أربع :العرب وفارس والهند والروم ، والباقون همج وأشباه الهمج)، (7) ،إن كلام الجاحظ السابق يؤكد أن الأمة الهندية كانت أمة ذات حضارة عظيمة وعلوم ومعارف مختلفة ، كما يفيد احترام أمه العرب لأمة الهنود، ولازالت

---

(3)الأدب العربي في شبه القارة، جامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد، الطبعة الأولى، 2002م. ص31-34.

(4) عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، 1978 م ، ج 1 ، ص33.

(5) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ،) د ت (، ج 1 ، ص530 .

(6) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، دار الحداثة ، بيروت . لبنان ، (د ت) ، ص47 .

(7) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 1985 م)، ج 1 ، ص137 -92 .

الأوصاف التي ذكرها موجودة عندهم إلى اليوم فلا أظن أن هناك أمة على وجه البسيطة تسبقهم في علم الحساب أو الرقص أو الغناء ، وكذلك الخرط والنجر وصناعة التصاوير، والجاحظ نفسه كثيراً ما يستدل على سبيل المثال بقول رجل هندي الأصل هو إبراهيم السندي فيقول أخبرني إبراهيم بن السندي، كذلك يذكر المؤرخ والقاضي صاعد الأندلسي" – 462 420هـ – 1070 1029م" الأمم الثمانية التي اهتمت وعنيت بالعلم، ويذكر من بينها أمه الهنود بل أنه يجعلها في المرتبة الأولى فيقول أما الأمة الأولى وهم الهند، فأمة كثيرة العدد، عظيمة القدر، فخمة الممالك، قد اعترف لها بالحكمة وأقر لها بالتدبير في فنون المعرفة، جميع الممالك السالفة، والقرون الخالية، ولملوكهم السير .الفاضلة والملكات المحمودة، والسياسات الكاملة، (8).

ويمكن القول أنه في بداية العصر العباسي كان لبعض الهنود مساهمات فعالة في الفكرالعربي سواء في مجال الأدب أو العلوم الأخرى كالطب وغيره، والمتتبع للأدب العربي في العصر العباسي يجد أن علم الفصاحة والبلاغة والبيان كان من ضمن مجالات التفاعل الحضاري بين الجانبين.

قضية التأثير والتأثر بين اللغات :

مما لا شك فيه أن قضية التأثير و التأثر تعتبر من أهم القضايا التي شغلها اللغويون والأكاديميون والباحثون منذ زمن ليس بقليل، وليست هذه القضية من القضايا الجدد بل انها تمتد منذ النصف الأول من القرن السابع الميلادي حيث مد الخلفاء الأول سلطانهم إلى مصر وسوريا وفارس، و كذلك بسط الأمويون نفوذهم في جميع أنحاء الشرق والغرب حتي الهند وأسبانيا، بيد أن الاسلام في آنذاك لم يكن القوة السياسية والإدارية والعسكرية فحسب بل انه كان أيضا من أعظم المصادر الثقافي والحضاري في جميع أنحاء العالم حتي أنشأ الأمويون علاقات مع الفارس والهند وغيرها بترجمات النصوص العلمية والأدبية من الهندية إلى العربية، و في ذاك الوقت الذي يساق عنه الحديث كان العرب بمثابة همزة الوصل مع الشرق بواسطة فارس والروم، فازدادت العلاقات والروابط والصلات مع الشرق والغرب بمساعي الأمويين ومجهوداتهم البالغة ، حتي اختلط المجتمع العربي مع المجتمعات الشرقية والغربية فبدأت التأثر والتأثير بين اللغة العربية واللغات الأخرى ، و يصرح الدكتور عبد الصبور شاهين عن التأثير والتأثر بين اللغات قائلا:

" والحق أن أحدا لا يستطيع أن يصادر تأثير اللغات بعضها في بعض، لأن ذلك يخضع لعاملين يتحكمان في مسيرة الصراع اللغوي أو نتائجه في هذان العاملان فالأول: الوضع الحضاري للغة والثاني: حجم الشعوب التي تتكلم اللغة، وفي الواقع أن العامل الأول هو المؤثر الحقيقي في موقف

(8) صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، تحقيق المستشرق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية،(بيروت: 1912 م) ، ص17 .

اللغة (9)، و يجدر بنا الإشارة إلى أن إلتقاء اللغة العربية بغيرها وتأثيرها فيها أو تأثرها بها كان لا تزال تجري من قبل الاسلام حيث التقي العرب في رحلتي الصيف والشتاء من كل عام بجيرانهم في الشمال والجنوب مستهدفا التجارة وكسب المال، وفي هذه المرحلة لم تتأثر اللغة العربية إلا في التقاط بعض الكلمات من لغات هؤلاء الجيران، ولكن لما بعث الله محمدا (صلي الله عليه وعلى اله وسلم) بالإسلام إلى الناس جمعاء فالتقت العربية باللغات الأخرى بما فيها الفارسية والرومية والهندية وما إلى ذلك، وكان ماكان من تأثير وتأثر ولكن التأثير من جانب العربية كان أقوى وأظهر" (10)، إذ اتسعت دائرة التأثير والتأثر بين العربية واللغات الأخرى عندما اتسعت الفتوحات الإسلامية إبان عصر الراشدين وأيام الحكم الأموين والعباسيين حيث جعل الناس يدخلون الإسلام أفواجا من البلاد المفتوحة والمجاورة، فانتقلت إلى البيئة العربية أنماط ضخمة من وجوه الحياة وعاداتهم وتقاليدهم وطراز حياتهم التي بعد ما سببت لتأثرة اللغة العربية بعدد هائل وأمواج ضخم من الألفاظ الأعجمية والكلمات غير العربية، فمن هنا بدأت التأثر والتأثير بين العربية واللغات الأخري أثناء اختلاط العرب مع الشعوب الأعجمية، وهذا معلوم لدي الجميع أن أية لغة لا تعيش بمعزل عن الاحتكاك بلغة أخرى، كمثل المجتمع الذي لا يعيش بمعزل عن الاحتكاك والتواصل بمجتمع أخر، و لكن اللغة تختلف بتأثرها وتأثيرها اللغوي قوة وضعفا بمدي العلاقات التي ترتبط بين المجتمعين والثقافتين، واننا إذا نري اللغة العربية بهذا الاعتبار فيتضح لنا أن العربية وثقافتها النيرة لم تكن منعزلة عن اللغات الأجنبية تأثيرا وتأثرا بحيث نجد تأثيرها وتأثرها في اللغات الكثيرة بما فيها الفارسية والإنكليزية والأردية والهندية وما إلى ذلك، بل الحقيقة لا توجد لغة حية ذات تراث وحضارة التي لم تخضع لهذا التأثير والتبادل بين اللغات، و ذلك لأن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي

---

(9)عبد الصبور شاهين ، " الدخيل في العامية " ط1 ،(بيروت بدون سنة)،ص 226

(10) عبده عبد العزيز قليلة ، " مقالات في التربية واللغة البلاغة " ط3، دار العلم للملايين،(د،م)،(د،ت)، ص 116.

انساني الذي ما زال يجري منذ العهد الأول في مختلف اللغات كما يتضح لنا من الجدل والنقاش الذي دار ولم تزل تدور بين اللغوين حول الألفاظ غير العربية التي وردت في القرآن الكريم . وعكسا على ذلك كانت الأمة العربية في عصرها الذهبي القديم مصدر الثقافي والحضاري والاقتصادي لدى جميع الأمم المجاورة بالقوة السياسية والاقتصادية ليصبحه مصدرا للإزدهار الأدبي والثقافي والاقتصادي حتى أن العرب تغلب على الأمم المجاورة من حيث الاقتصاد والسياسية والعلم إلى أن أنجب العرب عباقرة الفنون والعلوم المتنوعة من أمثال ابن سينا المولود بالقرب من بخارى سنة (980-1035م- 370—427هـ)والذي كان شهيرا في علم الفلسفة والطب والكيمياء، وابن رشد(1126-1198م/ 520— 595هـ) الذي كان فيلسوفا وطبيبا في قرطبة، فكأن العرب في آنذاك همزة الوصل مع الشرق بواسطة فارس والروم، ويصرح الدكتور علي عبد الوافي قائلا " أن إلتقاء اللغة العربية بغيرها وتأثيرها فيها أو تأثرها بها كان قبل الإسلام حيث التقى العرب في رحلتي الصيف والشتاء من كل عام بجيرانهم في الشمال والجنوب وكان الهدف من ذلك هو التبادل التجاري وكسب المال ،ولم تتأثر اللغة العربية به إلا في التقاط بعض الكلمات من لغات هؤلاء الجيران (11) ،حتي امتد تأثير اللغة العربية على كثير من اللغات الأخرى بما فيها اللغة الانجليزية وذلك بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة السيطرة الاقتصادي والسياسي حتي دخلت بعض الكلمات والمفردات العربية في اللغة الانجليزية من أمثال الجبرا والهندسة وماإلى ذلك، وفي الغالب تم هذا التأثير أثناء حكم المسلمين في أسبانيا بحيث كان لدي المسلمين الخبرة في مجال الكيمياء والجبر والحساب والفلك وما سواها كما كان لديهم السيطرة والقوة السياسية، ولما بعث الله محمدا (صلي الله عايه واله وسلم) بالإسلام إلى الناس التقت العربية باللغات الأخرى بما فيها اللغات الهندية، وهذا معلوم لدينا أن التأثير يتناسب تناسبا طرديا مع القوة السياسية والاقتصادية والثقافية لأهل المؤثرة،حيث كلما ضعفت القوة السياسية والاقتصادية والثقافية لأي أمة من الأمم فضعف تأثير لغتها في لغات الأمم الأخرى، فبهذا الاعتبار إذا نرى الأمة العربية في عصرنا الراهن فنجدها تقف بين صفوف الأمم المغلوبة فمن الطبيعي أن يكون تأثير لغتها على اللغات الأخرى ضعيفا وأن يكون تأثر لغتها باللغات الأخرى قويا.

المبحث الثاني

تأثير اللغة العربية على الثقافة الهندية:

(11) علي عبد الوافي " اللغة والمجتمع"،شركة عكاظ للنشر والتوزيع ،ط1،(الرياض:1403هـ -1983م)، ص 116.

لقد وفد إلى الهند كثير من العلماء والأدباء العرب عند الفتح الإسلامي واختلطوا بأهل البلاد فأثروا فيهم تأثيرا ملموسا في مجال الثقافة والعلم منهم الربيع بن صبيح البصري أشهر المحدثين قدم مع الجيش الذي سيره المهدي لغزو الهند عام 159هـ . (12).

ويقول رينولد نكلسن: "إنّ اللغة العربية كانت أوائل القرون الوسطى لغة الكلام والكتابة لجميع المسلمين المثقفين على اختلاف قومياتهم من الهند إلى المحيط الأطلسي. (13).

هذان النصان يلقيان الضوء على هذه الحقيقة أنه في عصر الحكم العربي في اقليم السند من شبه القارة الهندية تركت اللغة العربية أثرا واضحا وجليا في ثقافتها و تجلى هذا الأثر في أنها سادت وأصبحت لغة الكتابة والإدارة الحكومية في معظم مناطقها من ناحية ولغة التعليم والتعلم في الأوساط العلمية والأدبية من ناحية أخرى. يمكن لنا أن نبين تأثر اللغة العربية بالثقافة الهندية من خلال النص الآتي حيث يقول: "كذلك كان الجانب العربي قد تأثر قديما من الاحتكاك الاقتصادي بالهنود ولغاتهم فقد تسرب إلى اللغة العربية عدد كبير من مفردات اللغات الهندية على سبيل مثل كلمة (قرنفل) كلمة هندية تستخدم بالعربية كما أنه تقدم عدد من علماء من علماء السند للمساهمة في الحركة العلمية ببغداد بنقل علومهم الرياضية الطبيعية وآرائهم الفلسفية إلى العربية حتى ذاع صيت العلوم الهندية القديمة بين المثقفين من العرب ".(14).

التأثير والتأثر بين اللغة العربية واللغات الهندية:

ولا يجادل المجادلون في أن العلاقات التجارية بين الهند والعرب كانت تجري نحو ألفي عام قبل الميلاد، فهذه العلاقات والتواصلات أدت دورا بارزا في إنشاء العلاقات الاجتماعية والروابط الثقافية والصلات السياسية بين هذين البلدين وساهمت مساهمة جبارة في توثيقها وتنميتها ،لأن اشتغال العرب بالتجارة مع الهنود وكثرة أسفارهم إلى أنحاء الهند المختلفة قادهم إلى معرفة أحوال الهند الاجتماعية والثقافية والسياسية والأدبية وغيرها وحثهم على الاستفادة منها، فأقام العرب مستوطناتهم

---

(12)نكلسن، ترجمة .صفاء خلوصي، تاريخ العرب الأدبي في الجاهلية وصدر الإسلام، مطبعة المعارف (بغداد ، 1969م)، ص21.

(13) جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ،(دمشق:1977م)، ص35-43.

(14) عبد المنعم النمر، "تاريخ الإسلام في الهند" مصـــــر، الهيئة المصـــــرية العامة للكتاب: القاهرة، الطبعة الأولى، ص60.

في سواحل الهند ولا سيما في جنوب الهند بصفة مستقلة، إذ حصل الاحتكاك الاجتماعي بين الشعبين على نطاق واسع الذي يؤدي إلى كثير من التغيرات اللغوية والتبدلات اللسانية، فطفق العرب يتأثرون بالهنود من الناحيتين اللغوية والثقافية، حتى تعمقت آثار اللغات الهندية على اللغة العربية ، فبدراسة الكتب العربية المدونة في شتى العلوم والمعارف رأينا عدد ضخم من الكلمات والمفردات والأمثال والحكم الهندية التي تسرب وتسلل إلى اللغة العربية حتى أصبحت جزءا لا يتجزأ عنها، وكل ذلك حصل عن طريق التعريب والترجمة خلال الإحتكاك الوثيق والارتباط المتين بين الهند والعرب،حيث ان العرب توجهوا إلى سواحل الهند تجارا ودعاة، واستوطنوا بعضهم الهند مسكنا وملجأ وعمروا مدنا جديدة حتي اختلط العرب بأهل البلاد الهندي كما اختلط الهندي بالعرب وكأمر طبيعي اختلطت لغة العرب مع لهجات لغات الهند حتي دخلت ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها في استخدامات أهل الهند، والجدير بالذكر أن أهل الهند كانوا يعرفون العربية ولوكان بقدر يسير الذي يمكنهم من فهم بعض آيات القران الكريم وبعض الأحاديث النبوية على حين كان التجار العرب يتعاملون مع أهل الهند من خلال استخدام ألفاظ عربية التي سوف يصعب فهمها للهند فأحيانا أنهم كانوا يسعون تعريبها في اللغة المحلية بقد ما يمكن المستطاع ، فالجملة الكاملة بينهم مفقودة ولكن مجموعة الألفاظ التي دارت بين خطاباتهم تؤدي المعني على أكمل وجه، من وجهة نظرهم، وأنهم يظنون أن هذه هي الوسيلة الوحيدة للتفاهم معهم (15) ، فمن هنا إحتكت العربية باللغات الهندية احتكاكا كبيرا،و تضمن عدد كبير من مفردات اللغة العربية إلى اللغات الهندية بسبب طوال الاحتكاك بينهما، ولأن اللغة العربية في ذاك الوقت لغة الحضارة الراقية تحمل معها تيارا جارفا من الكلمات الجديدة التي تمثل أفكارا وعادات جديدة، ومن المعروف جدا أن اللغة العربية ظلت لغة الثقافة والدين في شبه القارة الهندية لفترة كبيرة وظلت منبع ألفاظ الحضارة والثقافة كما أنها احتلت العربية مكانة مرموقة ومهمة واحتلت كمصدر إثراء وانماء اللغات الهندية ولا سيما الأردية حتى تغلغلت العربية في جميع مجالات الحياة في شبه القارة الهندية س)،فبهذا الصدد يصرح جرجى زيدان (رائد الروايات التاريخية في الأدب العربي الحديث) قائلا:

" ولا ريب أن العرب اقتبسوا كثيرا من الألفاظ السنسكريتية ممن كان يخالطهم من الهنود في أثناء السفر للتجارة، أو الحج لأن جزيرة العرب كانت واسطة الاتصال بين الشرق والغرب—فكل تجارات الهند المحمولة إلى مصر أو الشام أو المغرب كانت تمر ببلاد العرب ، ويكون للعرب في حملها

(15) الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم " معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية" ص .12

أو ترويجها شأن، وقد عثرنا في السنسكريتية على ألفاظ تشبه ألفاظا عربية، تغلب أن تكون سنسكريتية الأصل لخلو أخواتها العربية من أمثالها كقولهم " صبح " و " بهاء" فانها في السنسكريتية بهذا اللفظ تماما، ويدلان على الاشراق أو الأضاءة. ولا يعقل أنهما مأخوذان عن العربية لأن السنسكرتية دونت قبل العربية بزمن مديد" (16)، والجدير بالملاحظة هنا أن العرب لم يقتصرون على اقتباس الألفاظ واكتسابها واستعارتها من الهندية أو السنسكريتية واستبقاء بعض منها على حالها فحسب بل صرفوها وشقوها ونوعوا معناها بالتعريب والترجمة مما اقتضته أحوالهم الأدبية وأوضاعهم العلمية. ولا أنسى الذكر هنا ان الكلمات والمفردات الهندية الدخيلة في اللغة العربية كانت معظمها من أسماء العقاقير والطب والأطياب والأحجار الثمينة والأخشاب النفيسة والسيوف الجيدة وما إلى ذلك (17)، فهذه هي الكلمات والألفاظ التي كانت هندية الأصل والتي جرت ولا تزال تجري على لسان العرب في محادثاتهم ومناقشاتهم وأشعارهم حتى في كتبهم التاريخية والجغرافية والأدبية و ما سواها، ولا يمكن الاستيعاب لهذه الكلمات والمصطلحات الهندية الدخيلة في العربية لذا نورد هناك بعض الأمثلة لتلك الكلمات الهندية التي استخدمها كتاب العرب القدامى كي يتضح لنا تأثير اللغات الهندية على اللغة العربية:

1=المسك : المسك طيب هندي شهير منذ زمن قديم فدارسو الأدب والباحثون واللغويون اختلفوا في أصل هذه الكلمة، إذ ذهب بعض الدارسين والباحثين وعلى رأسهم أحمد الخفاجي إلى أنها كلمة فارسية الأصل (18)، ولكن اننا إذا رجعنا إلى قواميس اللغة الفارسية لمعرفة أصلية هذه الكلمة فوجدنا هناك أنه هذه الكلمة مشتقة من " مسكا " وهي كلمة سنسكريتية الأصل، وانتقلت إلى العربية بالتعريب والترجمة من اللغة السنسكريتية، والشيء المهم الذي يدل على أنها كلمة سنسكريتية الأصل هو أن الهند كانت شهيرة بالمسك والطيب منذ أقدم العصور حيث كان العرب التجار يذهب بالمسك الهندي ويبيع بأغلا ثمن وأعلاه لشهرتها ولطيب مسكها، وعلى كل ذلك وردت هذه الكلمة في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي فعلى سبيل المثال قال إمرئي القيس في معلقته :

(16) جرجي زيدان، " اللغة العربية كائن حي،دار الجيل،" ط، الثالثة،(بيروت : 1988م)،ص 17–18.

(17) المصدر نفسه،ص18.

(18) شهاب الدين أحمد الخفاجي، " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"، ط1،(القاهرة: سنة 1383م)، ص 206.

إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنقل (19)

هكذا استخدم العرب هذه الكلمة في كتبهم ومؤلفاتهم حتي جاء هذه الكلمة في القرآن الكريم والحديث النبوي صلي الله عليه وسلم .

2- العود : دخلت هذه الكلمة أيضا من اللغة الهندية إلى اللغة العربية، فأصل هذه الكلمة في الهندية " أود " وتغيرت بعد التعريب إلى كلمة " عود " ، وهذا معلوم لدينا أن العود كان من أجناس الخشب الهندي الشهير عند العرب، والعرب يأتون به إلى بلادهم، فأصبحت تستخدم وتستعمل هذه الكلمة في بلاد العرب حتي أصبحت كمثابة كلمة عربية الأصل، إذ قال الشاعر نابغة الشيباني :

قد عبق العقير بها ومسك يخالطه من الهندي عود (20).

3= النارجيل : هذه الكلمة أيضا هندية الأصل وهي " ناريل " في اللغة الهندية وتسربت بها إلى اللغة العربية، فجاء في لسان العرب " النأرجيل" بالهمز، يصدر من مناطق الهند المختلفة إلى بلاد العرب (21).

4= الفوطة : وهذه الكلمة أيضا معربة من اللغة الهندية، وكان ينطقها الهنود " بت" وينطق في اللغة البنجابية أيضا " بوت"، فأصبحت هذه الكلمة بعد التعريب والترجمة " الفوطة " في العربية، كذلك تسربت وشقت الكلمات والألفاظ الأخري التي كانت هندية الأصل فلا يمكن لنا أن نعدها ونحصها في هذا المكان، فخلاصة القول ان الكلمات والمصطلحات والأمثال والحكم الهندية التي ذكرنا بعضها سابقا كغيض من فيض تدل على أن التوارد اللغوي حصل بسبب الاختلاط والإحتكاك الوثيق بين الشعبين الهند والعرب وتركت اللغات الهندية آثارا بالغة وقيمة رائعة وانطباعات راسخة على العربية من ناحية الكلمات والمفردات والمصطلحات والأمثال والحكم وما إلى ذلك.

(19) المعلقات العشر والتعريف بها، معلقة إمرئي القيس،ج3.

(20) قاضي أطهر المبارك بوري، " عرب و هند عهد رسالت میں " ص 47.

(21) ابن منظور ، " لسان العرب" ج 11، ص 437

و ان اللغوين واللسانين قسموا الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الأردية إلى ثلاثة أقسام رئيسية : الدخيل— المورد—المولد-

أما الدخيل فيشمل الألفاظ التي دخلت في الأردية بشكلها الأصلي ولا تزال تستخدم بهذا الشكل بغير التحريف المعنوي واللفظي مثل " كتاب"، " قلم" ، " حوض" " صحن"، وأما المورد فهو الألفاظ التي دخلت في الأردية وفقدت شكلها الأصلي بسبب خضوعها لقاعدة من قواعد الصرف أو نحوها مثل " راس" بالأردية فأصلها " رأس بالعربية، كذلك " ذرا" بالأردية أصلها " ذرة" بالعربية فيطلق كمثل هذه الألفاظ مورد تام، أي الألفاظ التي فقدت شكلها الأصلي وتغير معناها(22).

المبحث الثالث: عوامل,ومراحل انتشار اللغة العربية في شبه القارة الهندية

أولا :العوامل والدوافع لانتشار اللغة العربية في شبه القارة:

أ -التعامل التجاري والاقتصادي:

عندما حدث احتكاك العرب بأهالي شبه القارة الهندية عن طريق التجارة ذلك الاحتكاك الذي كان يهدف تحقيق المصالح المادية المحضة جعل الصلة اللغوية قوية بين هذين الشعبين ؛ لأن التفاهم والتعامل بين شعبين مختلفين يقتضي الصلة اللغوية المتينة بينهما.

ب -الهجرة البشرية:

إن العامل الثاني في انتشار اللغة العربية في شبه القارة الهندية هو هجرة بعض العرب إلى المنطقة الهندية و كان منهم تجار وعلماء وصلحاء في زمن مبكر وهجرة أهل الهند إلى الديار العربية وكان منهم أيضا العلماء والتجار.

ج -السيطرة السياسية:

إن السيطرة السياسية لأصحاب لغة ما تساعد على انتشار تلك اللغة في المناطق المفتوحة بالحملة العسكرية ودليل على ذلك ما وقع في منطقة السند، يقول د /رضوان:

"إن بعد خضوع منطقة السند لسلطان الدولتين الأموية والعباسية واستقرار عدة آلاف من العرب

(22) ســـمير عبد الحميد ابراهيم ، " الألفاظ العربية في اللغة الأردية دراســـات دلالية معجمية، ط1 ، المكتبة العلمية،(لاهور :1991م)،ص165.

فيها انتشرت اللغة العربية إلى هذا الحد أن اللغة العربية كانت تفهم في أسواق الملتان" إحدى مدن (باكستان حاليا ،) (23)

إن هذا النص يشير إلى أن الهيمنة السياسية توسع دائرة استخدام تلك اللغة التي يتكلم بها هؤلاء المسيطرون كما يظهر أن هذا عامل قوي من عوامل انتشار اللغة العربية ومن ناحية أخرى إن الانحطاط يسبب تقليل أهمية اللغة التي يتحدث عن المصابون بالانحطاط يقول د رضوان:

"ومن المؤسف أن بعض زوال الدويلات العربية المستقلة في "السند وبلوشستان" في القرن الخامس للهجرة حلت الفارسية محل العربية كلغة الإدارة والتعامل الاجتماعي والتجاري بجانب اللغات المحلية ونتيجة (لذلك قل استعمال اللغة العربية في السند) " (24).

إن هذه التصريحات كلها تعطينا نتيجة واحدة ألا وهي أن الغلبة السياسية والانحطاط السياسي يؤثران على اللغة والأدب تأثيرا إيجابيا في حالة الفتح والسيطرة وسلبيا في حالة الهزيمة والفشل.

د –الأخلاق الكريمة لمهاجري العرب:

إن الأخلاق الكريمة التي كان يتحلى بها العرب ساعدت في نشر اللغة العربية بين سكان الهند حيث إنهم كانوا يعاملون أهالي الهند المعاملة الحسنة في الحياة الاجتماعية وهذا كان عاملا قويا في إيجاد العلاقة المبنية على الحب , والإيمان بالإسلام والأمن والسلام بين الشعبين.

ر –كتاب الله القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم معجزة خالدة لم يسطع أحد أن يأتى بمثله على الرغم من التحدي القرآني للبشرية جمعاء وهذا مما انعكس على أهل الهند المسلمين الذين يحترمونه احتراما بالغا ويتلونه مما يتيسر لههم ويحاولون أن يفهموه ويحفظوه كما أن سكان شبه القارة الهندية في حقبة تاريخية معينة كانوا يتعلمون اللغة العربية عن طريق القرآن الكريم يشير إلى ذلك د /رضوان قائلا:

"ويظهر من تتبع تاريخ الثقافة العربية في شبه القارة أن طريقة تعلم اللغة العربية في القرون الأربعة الأولى فيها أي في فترة الحكم العربي في إقليم السند كانت غير التي أصبحت متبعة ومألوفة بعد هذه القرون الأولى , في تلك الفترة المبكرة كان تعلم اللغة العربية بواسطة تعلم القرآن والحديث

(23) سيد رضوان علي،اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية والباكستانية عبر القرون،(باكستان:1999م)، ص39 .

(24)**المصدر السابق ص**41 .

الشريف منهجا مألوفا بين الناس وسهل ذلك الاستقرار واستيطان الجاليات العربية في بلاد السند " (25) .

ثانيا:**مراحل انتشار اللغة العربية:**

عندما تتبعنا الآثار لانتشار اللغة العربية في شبه القارة الهندية وجدنا أنها من المكن أن تقسم إلي عدة مراحل:وهي

المرحلة الأولى: هذه المرحلة تبدا من بداية القرن الأول للهجرة إلى نهايته حينما قام محمد بن قاسم الثقفي بفتح السند، وفي هذه المرحلة لا نجد إلا نقطتين هامتين إحداهما: أن العرب قامو بإيجاد العلاقة التجارية والاجتماعية مع أهالي الهند، وثانيتهما: عند طلوع فجرالإسلام انتشرت اللغة العربية بحكم كونها لغة دستور الدين الإسلامي القرآن الكريم والوسيلة الأساسية للوصول إلى معانيه.

المرحلة الثانية: هذه المرحلة تمتد من بداية الحكم العربي إلى عهد الغزنويين وفي هذا العهد أثرت اللغة العربية على الثقافة الهندية وتأثرت بها تأثرا بسيطا.

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة تبدأ من العصر الغزنوي وتنتهي إلى عهد المغول بما فيها من عهد السلاطين ونتعرف على حالة اللغة العربية في شبه القارة الهندية في هذه الفترة من الزمن من خلال النص الآتي حيث يقول: "في القرن الخامس الهجري انتقل حكم بلاد السند والملتان من العرب إلى أهل الفارس وروجوا اللغة الفارسية في تلك البلاد مكان اللغة العربية لأن الفارسية كانت لغة الغزنوية بذلك صارت الفارسية منذ ذلك العهد لغة الثقافة والعلم في بلاد السند والملتان بل أيضا في بعض أجزاء من بلاد الهند إلا أن اللغة العربية لم تفقد أهميتها العلمية والروحية التي لاتزال باقية في تلك المناطق وفي أيام المماليك(1205-1289م / 602هـ - 688هـ) وعلى رأسهم قطب الدين ومملوك محمد الغوري الذي تولى الملك بعده نسمع لأول مرة عن مدارس منتظمة ومعاهد حكومية تحت رعاية السلطان بل يرجح تأسيس أول معهد من هذا النوع إلى محمد الغوري

(25) المصدر السابق ص44 .

مؤسس الدولة الغورية في أجمير وذلك بعدما احتل جتوز ولكن امتازت بشهرة المدرستان المعزية والناصرية بدار الملك دلهي..(26).

في هذه العصور نجد أن اللغة العربية تحارب باللغة الفارسية إلى جانب اللغات الأخرى المحلية وإن كانت الغلبة في صالح اللغة الفارسية بحكم كونها لغة الإدارة والشؤن الحكومية إلا أن اللغة العربية لم تفقد أهميتها في هذه المنطقة وخاصة نرى في عصر الغوري التقدم الملحوظ نحو انتشار اللغة العربية ألا وهو قيام المدارس الدينية التي كانت بمثابة معاهد اللغة العربية،(27).

عرفنا مما سبق أن اللغة العربية كانت على موضع الاهتمام عند بعض السلاطين المغول كما أنهم كانوا يبذلون جهودهم في إخراج الكتب باللغة العربية مما يقوم الدليل على ذلك أن اللغة العربية كان يهتم بها العلماء والسلاطين إلى جانب اللغة الفارسية التي كانت لغة إدارة البلاد وشؤونها.

المرحلة الخامسة: هذه المرحلة تبدأ من استيلاء البريطانيين على الهند سنة "1848م" وتنتهى إلى تقسيم الهند سنة "1947م" ، ونحاول أن نتتبع حالة اللغة العربية في هذه الفترة من الوقت من خلال التصريح الذي جاء به دكتور محمود عبد الله حيث يقول: "كانت أول فكرة للحكومة البريطانية أن تروج فيهم نظاما جديدا للتعليم والتربية الذي يتفق مع أهوائهم وأفكارهم مما جعل العلماء يتصدون له بالإنكار والمعارضة والذي يهمنا في هذه الفترة هوحركة التأليف باللغة العربية فقد استمرت بغير ضعف بل ازدادت قوة وصلابة ونهضت الأنشطة الأدبية إلى مستوى عال وكثرروادها ويشهد على ذلك ما خلفه العلماء من المـؤلفات العربية التى تدل على رسوخهم في العلم وتعمقهم في اللغة أمثال العلامة عبدالحي اللكنوي صاحب نزهة الخوطر، والنواب صديق حسن خان القنوجي صاحب كتاب أبجد العلوم، والشيخ أحمد رضا خان البريلوي صاحب الفتاوى

(26) Narendra Nath :Promotion of learning in India Long Mans green and company (1916London) Page No. 121 .

(27) سيد رضوان علي الندوي: اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون، ط 1، منشورات جامعة كراتشي باكستان ، من ص212 إلى ص215. .

الرضوية، والشيخ أشرف علي التهانوي الذي ترك عددا ضخما من الكتب القيمة وغيرهم من العلماء، (28).

يوضح لنا هذا النص أن اللغة العربية واجهت العقبات والصعوبات في نشرها حيث إن الإنجليزكانوا يريدون أن يقضوا على تلك الوسائل العلمية التي تساعد على التفهيم والتقريب إلى القرآن والحديث أوبعبارة أخرى أن يروجوا ذلك النظام الذي يخدم أفكارهم ونظرياتهم لا أفكار المسلمين ولغتهم إلا أن العلماء المسلمين المغورين لم يتوقفوا ولم يلتفتوا إلى ما اتخذ الإنجليز من إجرءات ضد الدراسات الإسلامية والعربية عامة وظلوا يخدمون اللغة العربية وكتاب الله القرآن الكريم بإخراج الكتب القيمة باللغة العربية وشرح معاني القرآن الكريم.

خاتمة البحث:

بعد اتمامي البحث بفضـل الله سـبحانه وتعالى والمعنون " العوامل التي سـاعدت في انتقال اللغة العربية واثرها في اللغات والثقافات الهندية" توصـــلت الى بعض النتائج والتي تتلخص بما يلي:-

يبدأ تاريخ الأثر للغة العربية على ثقافة المسلمين في شبه القارة الهندية بوصول الإسلام في هذه المنطقة كما أنه كلما مرت الفترة الزمنية بعد وصول الإسلام في هذه المنطقة زاد أثراللغة العربية في ثقافة المسلمين، إلى أن اللغة العربية أصحبت لغة الحياة العامة في منطقة السند (أحد الأقاليم الباكستانية حاليا) في القرن الثالث للهجرة، وكما أن اللغة العربية واجهت الصعوبة البالغة في نشرها في شبه القارة بسبب وجود اللغة الفارسية وجودا قويا بسب كونها لغة الفاتحين من الفارس، وحينما انتشر العلوم الإسلامية العقلية التى كانت باللغة العربية تركت أثرا واضحا في عقول المسلمين وثقافتهم في شبه القارة الهندية، وهذا كله يبرز العلاقة المتينة والارتباط الوثيق باللغة العربية لمسلمي شبه القارة الهندية والأثر الواضح على ثقافتهم، و من الملاحظ أنه على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلت ولا تزال تبذل في سبيل نشراللغة العربية في شبه القارة الهندية، أننا لا نستطيع أن ننكر هذه الحقيقة المسلمة أن بعض القصور والعيوب والموانع والمشكلات ما زال يواجهها الأدباء وكتاب العربية في شبه القارة الهندية. ندعوالله تعالى أن يوفقنا

(28)،محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية، ط1،(إسلام آباد- باكستان:د:ت) ، ص68.

جميعا في حل هذه المشكلات لكي يعم نور اللغة العربية في البلاد الإسلامية العربية وغير العربية كافة . وبالله التوفيق والسداد.

الهوامش:

(1) محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية إسلام آباد– باكستان الطبعة الأولى، ص18.

(2) المصدر نفسه، ص73–74.

(3)الأدب العربي في شبه القارة، جامعة العلامة إقبال المفتوحة إسلام آباد، الطبعة الأولى، 2002م. ص31–34.

(4) عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، 1978 م ، ج 1 ، ص33.

(5) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ،) د ت (، ج 1 ، ص530 .

(6) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، دار الحداثة ، بيروت . لبنان ، (د ت) ، ص47 .

(7) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 1985 م)، ج 1 ، ص137 –92 .

(8) صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ، تحقيق المستشرق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية،(بيروت: 1912 م) ، ص17 .

(9)عبد الصبور شاهين ، " الدخيل في العامية " ط1 ،(بيروت : د ت)،ص 226.

(1) عبده عبد العزيز قليلة ، " مقالات في التربية واللغة البلاغة " ط3، دار العلم للملايين،(د،م)،(د،ت)، ص 116.

(10) علي عبد الوافي " اللغة والمجتمع"،شركة عكاظ للنشر والتوزيع ،ط1،(الرياض:1403هـ –1983م)، ص 116.

(11)نكلسن، ترجمة .صفاء خلوصي، تاريخ العرب الأدبي في الجاهلية وصدر الإسلام، مطبعة المعارف (بغداد ، 1969م)، ص21.

(12) جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ،(دمشق:1977م)، ص35–43.

(13) عبد المنعم النمر، "تاريخ الإسلام في الهند" مصـــــر، الهيئة المصـــــرية العامة للكتاب: القاهرة، الطبعة الأولى، ص60.

(14) الدكتور سمير عبد الحميد ابراهيم " معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية" ص .12

(15) اللغة العربية وقضية التنمية في باكستان ،دار المعارف،ط1،(القاهرة:1981م)، ص 123–142.

(16) جرجي زيدان، " اللغة العربية كائن حي،دار الجيل،" ط، الثالثة،(بيروت : 1988م)،ص 17–18.

(17) المصدر نفسه،ص18.

(18) شهاب الدين أحمد الخفاجي، " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"، ط1،(القاهرة: سنة 1383م)، ص 206.

(19) المعلقات العشر والتعريف بها، معلقة إمرئي القيس،ج3.

(20) قاضي أطهر المبارك بوري، " عرب و هند عهد رسالت ميں " ص 47.

(21) ابن منظور ، " لسان العرب" ج 11، ص 437

(22) سـمير عبد الحميد ابراهيم ، " الألفاظ العربية في اللغة الأردية دراسـات دلالية معجمية، ط1 ، المكتبة العلمية،(لاهور :1991م)،ص165.

(23) سيد رضوان علي،اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية والباكستانية عبر القرون،(باكستان:1999م)، ص39 .

(24)**المصدر السابق ص**41 .

(24) المصدر السابق ص44 .

(25) Narendra Nath :Promotion of learning in India Long Mans green and company (1916London) Page No. 121 .

(26) سيد رضوان علي الندوي: اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون منشورات جامعة كراتشي باكستان الطبعة الأولى، من ص212 إلى ص215. .

(27)،محمود محمد عبد الله: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية إسلام آباد– باكستان الطبعة الأولى، ص68.

المراجع والمصادر:

(1) عبد الله، محمود محمد: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية إسلام آباد– باكستان الطبعة الأولى.

(2)الأدب العربي في شبه القارة، جامعة العلامة إقبال المفتوحة ،ط1، إسلام آباد: 2002م.

(3) كحالة ،عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . لبنان ، 1978 م ، ج 1 .

(4) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ،) د ت (، ج 1 ، ص530 .

(5) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، دار الحداثة ، بيروت . لبنان ، (د ت) ، ص47 .

(6) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ، 1985 م)، ج 1 .

(7) صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم، تحقيق المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت: 1912 م) .

(8) شاهين، عبد الصبور ، " الدخيل في العامية " ط1 ،(بيروت : د ت)،ص 226.

(9) قليلة ،عبده عبد العزيز ، " مقالات في التربية واللغة البلاغة " ط3، دار العلم للملايين،(د،م)،(د،ت).

(10)عبد الوافي علي" اللغة والمجتمع"،شركة عكاظ للنشر والتوزيع ،ط1،(الرياض:1403هـ -1983م).

(11) نكلسن، ترجمة .صفاء خلوصي، تاريخ العرب الأدبي في الجاهلية وصدر الإسلام، مطبعة المعارف (بغداد ، 1969م).

(12) أحمد ، جميل ، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ،(دمشق:1977م) .

(13) النمر ،عبد المنعم ، "تاريخ الإسلام في الهند" مصـــر ، الهيئة المصـــرية العامة للكتاب: القاهرة، الطبعة الأولى.

(14) اللغة العربية وقضية التنمية في باكستان ،دار المعارف،ط1،(القاهرة:1981م).

(15) زيدان ،جرجي ، " اللغة العربية كائن حي،دار الجيل،" ط، الثالثة،(بيروت : 1988م).

(16)الخفاجي ، شهاب الدين أحمد ، " شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"، ط1،(القاهرة: سنة 1383م).

(17) المعلقات العشر والتعريف بها، معلقة إمرئي القيس،ج3.

(18) قاضي أطهر المبارك بوري، " عرب و هند عهد رسالت ميں ".

(19) ابن منظور ، " لسان العرب" ج 11.

(20) ســـمير عبد الحميد ابراهيم ، " الألفاظ العربية في اللغة الأردية دراســـات دلالية معجمية، ط1 ، المكتبة العلمية،(لاهور :1991م).

(21)علي ،سيد رضوان ،اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية والباكستانية عبر القرون

(22) Narendra Nath :Promotion of learning in India Long Mans green and company (1916London).

(23)الندوي ،سيد رضوان علي: اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون، ط1، منشورات جامعة كراتشي باكستان ،(باكستان:1999م).

(24)عبد الله ،محمود محمد: اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخا، من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية،ط1 ،إسلام آباد– باكستان.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	1
المستخلص	2
المستخلص	3
المقدمة	4-3
المبحث الاول: تاريخ العلاقات بين العرب وشبه القارة الهندية	9-4
مراحل انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية	5
الهند في التاريخ الاسلامي	6 -5
قضية التاثر والتاثير بين اللغات	9-6
المبحث الثاني: تاثير اللغة العربية على الثقافة الهندية	13-9
التاثر والتاثير بين اللغة العربية واللغات الهندية	13-10
المبحث الثالث: عوامل ومراحل انتشار اللغة العربية في شبه القارة الهندية	16-13
اولا :العوامل والدوافع لانتشار اللغة العربية في شبه القارة الهندية	14-13
ثانيا :مراحل انتشار اللغة العربية	16-15
خاتمة البحث	17-16
الهوامش–المصادر والمراجع – المحتويات	21-17